

خطبة الجمعة عن صيام الست من شوال

إن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيته وخليفه، خير رسالة إلى العالمين أرسله، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أخوة الإيمان، إن شهر رمضان العزيز على قلوبكم قد عزم على الرحيل، وقدج استجمع أيامه وغادر إلى عام آخر، لا نعلم أحوالنا فيه، هل نكون ممن كتب اللهم لهم نصيباً في رمضان قادم، أم نكون ممن كتب الله عليهم الوفاة قبل تلك المناسبة العظيمة، فالعاقل من اتعظ، والمسلم أولى بالحكمة من غيره، وقد من الله علينا بنعمة العقل، لنكون أهلاً لتلقي تلك الحكم، فلا نغتر يا اخوتي بالحياة الدنيا الفانية، ولا نركن إلى أنفسنا فترتد عن تلك الطاعات، فنعمة الصيام باقية ونعمة الصلاة والقيام وقراءة القرآن كلها حاضرة، فيحرص كثير من الأخوة على صيام الستة من شوال، وداعاً لشهر الخير، وهي من الطاعات المستحبة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو الحبيب الذي حافظ على صيامها، فقد كان أحرصنا على طاعة الله، وأحرصنا على أركان الدين، فهذه العبادة لا تكون إلا مع شهر شوال، فمتى انقضى هذا الشهر، فات أجرها، فقد روي عن رسول الله -صلوات ربي وسلامه عليه- أنه قال في حديثه، عن أجر صيام الستة من شهر شوال بعد رمضان: "من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر". فهي سنة عن حبيبكم، وفيها أجر كبير لا يعلم به إلا الله، وقد عمد العلماء إلى تفسير صيغة الحديث بأن صيام الستة من شوال كفيل بمنح المسلم أجراً عن صيام العام كاملاً لا ينقص منه شيئاً، لأن الحسنه بعشرة أمثالها، ولأن صيام رمضان يعدل صيام عشرة أشهر، وصيام الستة من شوال يعدل صيام سنتين يوماً، وهو ما يعادل شهرين كاملين، وبذلك يصبح في رصيد المسلم عند ربه أجر، حيث يده صيام هؤلاء الستة من اليوم الثاني لعيد الفطر، ويختار المسلم الموعد الأنسب له، فلا ضير في صيامهم بشكل متقطع، في أول الشهر أو منتصفه أو آخره، إلا أن صيام يوم العيد هو محرم شرعاً، فصيام الستة فيه الأجر العظيم، وفيه الجبر عن كل نقص في طاعات الشهر، فلا يخلو الصيام من خدش أو حدث عارض، فاستعينوا بالله واستقيموا على طاعته، واحرصوا على الخير حيث كان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....